



جامعة الأميرة  
نورة بنت عبدالرحمن



مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية  
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal  
of Educational and Psychological Sciences

مجلة علمية محكمة نصف سنوية  
تصدر من كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

**Biannual Refereed Scientific Journal  
Issued by the College of Education at  
Princess Nourah bint Abdulrahman University**

العدد (1) ذو القعدة 1444هـ - يونيو 2023م

Issue No (1) Dhul-Qidah 1444 - May 2023



جامعة الأميرة  
نورة بنت عبدالرحمن



**مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية**

**Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal  
of Educational and Psychological Sciences**

**مجلة علمية محكمة نصف سنوية**

**تصدر من كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن**

**Biannual Refereed Scientific Journal  
Issued by the College of Education at  
Princess Nourah bint Abdulrahman University**

**العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤ هـ - يونيو ٢٠٢٣ م**

**Issue No (1) Dhul-Qidah 1444 - May 2023**

**جميع الحقوق محفوظة**

**لدى مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للعلوم التربوية والنفسية**

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤ هـ - يونيو ٢٠٢٣ م



مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية  
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal  
of Educational and Psychological sciences  
العدد (١) ذو القعدة ١٤٤٤ هـ - يونيو ٢٠٢٣ م



مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية

Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal of -  
Educational and Psychological Sciences

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

تصدر من كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

العدد (١) ذو القعدة، ١٤٤٤ هـ الموافق يونيو ٢٠٢٣ م

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية  
Princess Nourah bint Abdulrahman University Journal  
of Educational and Psychological sciences

يونيو ٢٠٢٣ م



## معلومات عامة عن المجلة:

### وصف المجلة:

تأتي مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية أول مجلة علمية محكمة متخصصة نصف سنوية والتي أنشئت عام ١٤٤٤ هـ تصدر من كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تعنى بنشر البحوث في المجالات التربوية والنفسية، وتماشياً مع تطور الأدبيات العلمية من حيث التخصص والموضوعات التي تفرضها طبيعة العصر الحالي، ومستشرفة رؤية أن تكون منشوراً دورياً رائداً محلياً وإقليمياً وعالمياً، ويغطي مجال الدراسات التربوية والنفسية، وذلك باللغتين العربية والإنجليزية، والتي يؤمل بإذن الله تعالى أن تكون رافداً لصناعة النشر العلمي في المجال التربوي والنفسي، ودعم الثقافة، وتنمية الفكر، وتنشئة مجتمع علمي يحترم العلم ويطور المعرفة ويتشاركها بما يحقق الاستثمار الأمثل فيها محلياً ودولياً.

### رئيس هيئة تحرير المجلة:

أ.د/ أمامة محمد الشنقيطي أستاذ المناهج وطرق التدريس بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

### أعضاء هيئة التحرير:

أ.د/ مروان علي نافع الحربي (أستاذ علم النفس المعرفي - كلية التربية - جامعة طيبة).

أ.د/ فوزية صالح الشمري (أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن).

أ.د/ شريفة عبدالله الزبيري (أستاذ التربية الخاصة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن).

أ.د/ الغريب زاهر محمد (أستاذ تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بجامعة المنصورة).

أ.د/ سهير محمد أحمد حواله (أستاذ أصول التربية بجامعة القاهرة).

أ.د/ رجاء عمر باحاذق (أستاذ مشارك رياض الأطفال بجامعة الملك سعود).

أ.د/ تغريد عبد الفتاح الرحيلي (أستاذ تقنيات التعليم بجامعة طيبة).

د/ الجوهرة فهد الجليبة (أستاذ علم النفس المشارك بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن).

### سكرتيرة التحرير:

لطيفة عبد الرحمن بن موينع.



#### الهيئة الاستشارية:

- أ.د/ الجوهرة إبراهيم بوشيت (جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل/الدمام).  
أ.د/ فهد سليمان الشايع (جامعة الملك سعود/ الرياض).  
أ.د/ حمد بليبه العجمي (جامعة الكويت/الكويت).  
أ.د/ ناصر سعد العجمي (جامعة الملك سعود/الرياض).  
أ.د/ علياء عبدالله الجندي (جامعة الملك عبد العزيز/جدة).  
أ.د/ بشرى إسماعيل أرنوط (أستاذ علم النفس بكلية التربية جامعة الملك خالد وأستاذ بكلية الآداب قسم علم النفس جامعة الزقازيق).  
أ.د/ محمد علي (جامعة أتابسكا /كندا).  
أ.د/ مرعي سلامة يونس (جامعة باريس/فرنسا).  
د/ ناصر منصور (جامعة إكسترا/بريطانيا).

#### سياسة النشر والتحرير:

##### قواعد النشر:

١. تضمن مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية جهود الباحثين في الداخل والخارج، وتتعامل معهم على أساس من التقدير لهم بما لا يتعارض مع الأنظمة السائدة في المملكة العربية السعودية، والقيم المجتمعية أو يتعدى على الخصوصيات الفردية.
٢. تؤكد مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية على أن مسؤولية ما ينشر فيها من إنتاج علمي تقع على عاتق معدي هذا الإنتاج والمشاركين فيه بمفردهم ولا تتحمل الجامعة أية تبعات قد تترتب على ذلك.
٣. تؤمن مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية بأن ما تتضمنه الأبحاث والأوراق العلمية التي تقدم للنشر فيها مملوك بالكامل قبل النشر لمعدي هذه الأبحاث والأوراق، ولا يجوز لأي من أعضاء هيئات التحرير أو المحكمين أو القائمين على الإدارة التنفيذية للمجلات الإفصاح عن أي معلومات تتضمنها هذه الأبحاث والأوراق بأي شكل كان حتى في حال عدم قبول الأبحاث.
٤. تؤمن مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية بدورها في مجال حماية النزاهة العلمية، وتعمل على تطبيق ما تقتضي به تنظيمات حماية النزاهة العلمية، وحقوق الملكية الفكرية.



٥. تحرص مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية على أساس الشفافية والاختيار الدقيق للمحكمين والمراجعين، وتعمل وفق آليات محددة تضمن قيام عمليات التحكم والمراجعة على أساس من الدقة، والموضوعية، والعدالة.
٦. تحرص مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية على ظهور البحوث العلمية المنشورة خالية من الأخطاء النحوية، والطباعية، وتُعنى بوضوح، ودقة ما ينشر من الجداول والرسومات البيانية والتوضيحية.
٧. تمتلك مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية كامل الحقوق لما ينشر فيها من أبحاث وأوراق علمية، ولا يجوز للباحثين إعادة نشر إنتاجهم المنشور في المجلة في أي منفذ نشر آخر مطبوع أو إلكتروني دون إذن من المجلة.
٨. لدى مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية المرونة في إعادة نشر بحث في حالات ترى فيها المجلة أنها تحقق منفعة عامة كأن يكون منشور جزء من كتاب مؤلف، ويكون ذلك وفق ضوابط محددة.

#### شروط النشر:

- يشترط في الأبحاث التي تقدم للنشر في (مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية) ما يلي:
- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
  - أن يلتزم بالأمانة العلمية، وإبراعي المنهجية البحث العلمي وقواعده.
  - ألا تتجاوز نسبة الاقتباس (كحد أعلى ٢٠٪) بما يتوافق مع ضوابط النشر بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
  - ألا يتجاوز عدد صفحات البحث (٣٠) صفحة متضمنة الملخصين: العربي، والإنجليزي، والمراجع.
  - يلتزم الباحث بالقالب الموجود على صفحة المجلة.
- يلتزم الباحث بالضوابط العامة وهي:
- أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة (إن وجدت).



- يكتب عنوان البحث واسم الباحث/الباحثين، والمؤسسة/المؤسسات التي ينتمون إليها، وعنوان المراسلة في صفحة مستقلة، تعقبها صفحة تخصص فقط لعنوان البحث/الورقة يليها المتن.
- تكون أبعاد جميع الهوامش بمقدار (٢,٥) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.
- يكون نوع خط المتن في الأبحاث/الأوراق المعدة باللغة العربية (Traditional Arabic) العنوان الرئيسي بحجم (١٨ غامق) والعنوان الفرعي بحجم (١٦ غامق) وبحجم (١٤)، والملخص بحجم (١٣)، وباللغة الإنجليزية فيكون نوع الخط (Times New Roman) بحجم (٩)، أما الأبحاث/الأوراق المعدة باللغة الإنجليزية فيكون نوع الخط (Times New Roman) بحجم (١٢) وتكتب مادة الجدول في الأبحاث/الأوراق العربية بخط (Traditional Arabic) وبحجم (١٢)، في حين تكتب مادة الجدول في الأبحاث/الأوراق الإنجليزية بخط (Times New Roman) بحجم (١١).
- يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.
- يراعى في كتابة البحث عدم إيراد اسم الباحث/الباحثين، في المتن أو الهوامش سواء بشكل صريح أو ضمني يمكن أن يكشف هويته/هوياتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث أو الباحثين) بدلاً من الاسم.
- مع مراعاة الاختلافات بين طبيعة الأبحاث في المجالات ذات العلاقة بتخصص المجلة، والأبحاث التطبيقية يكون عرض محتويات البحث التي تقدم للنشر في المجلة وفقاً لما تراه هيئة التحرير.
- قائمة المراجع تدون وفق نظام توثيق الرابطة الأمريكية لعلم النفس (APA) ووفق ما يستجد عليه من تحديثات.

التواصل مع المجلة:

مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية - كلية التربية - جامعة الأميرة نورة

بنت عبد الرحمن - طريق مطار الملك خالد الدولي.

صندوق بريد ٨٤٤٢٨ - الرمز ١١٦٧١

المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني ([CE-JEPS@PNU.EDU.SA](mailto:CE-JEPS@PNU.EDU.SA))



محتويات العدد (١) ذوالقعدة ١٤٤٤ هـ - يونيو ٢٠٢٣ م

م	عنوان البحث	اسم المؤلف	الصفحات
١	التورط في الجرائم السيبرانية وعلاقته بسلوك المخاطرة لدى عينة من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية بمدينة الرياض	نورة بنت عبد الرحمن القضيبي نورة بنت محمد الفوزان نوف بنت حسن الدوسري	٣٢ - ١
٢	تصوّر تربويّ مقترح لتعزيز الوعيّ بالأمنّ الفكريّ عند المعلمين والمعلمات بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية	نورة بنت ناصر بن صالح العويّد	٧٢ - ٣٣
٣	دور معلمي العلوم في تنمية الوعي الصحي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ظل الكوارث والأزمات (جائحة كورونا أنموذجاً)	نواف ناهس صنهات الحربي	١٠٦ - ٧٣
٤	الشراكة في التعليم بين الأسرة والروضة في ضوء معايير الجمعية الأمريكية لرعاية الطفولة (NAEYC) من وجهة نظر المعلمات فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل التفكير المفاهيمي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الرابع الأدبي	سميه بنت محمد بن إبراهيم المشيقح رجاء بنت عمر باحاذق	١٢٩ - ١٠٧
٥	المواطنة لدى أطفال الروضات الحكومية والأهلية والعالمية	إسراء حسن علي نضال مزاحم رشيد الغزاوي	١٥٤ - ١٣٠
٦	تجربة المدارس العربية الإسلامية الدولية في فنلندا ودورها في نشر قيم الوسطية دراسة تحليلية	أسيل بنت زايد بن علي الجمعة رجاء بنت عمر باحاذق	١٨٢ - ١٥٥
٧	فعالية برنامج تدريبي في ضوء مدخل التنوير العلمي في تنمية مهارات التعلم والابداع عند مدرسي الرياضيات ومدرساتها	منى بنت محمد الصانع	٢١٢ - ١٨٣
٨	برنامج تطور مهني مقترح لمعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية قائم على إطار المعرفة التدريسية التقنية المرتبطة بالمحتوى (TPACK) ونموذج مستويات الممارسة التقنية (SAMR)	مها محمد حسن نضال مزاحم رشيد الغزاوي	٢٣٧ - ٢١٣
٩	برنامج تطور مهني مقترح لمعلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية قائم على إطار المعرفة التدريسية التقنية المرتبطة بالمحتوى (TPACK) ونموذج مستويات الممارسة التقنية (SAMR)	عطاالله مطر العتيبي فهد بن سليمان الشايع	٢٧٢ - ٢٣٨



## افتتاحية العدد الأول:

بسم الله الرحمن الرحيم

تتظافر الجهود منذ سنوات خلون على كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن محاولة أن توفد شعبة في درب العلوم التربوية في بلادنا الغالية.

وكان كل من سار خطوة في هذا الطريق يحرص أن يكون له من دعم التربية حظ، ومن الارتقاء بالتعليم نصيب، لعله ينال شرف أن يكون من الثلة الفاعلة المبادرة في إذكاء جذوة البدايات.

وتتميز كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بتعدد الأقسام التعليمية وفقاً لتنوع العلوم التربوية وتفرعها، وتتوافر الدرجات العلمية العليا في كل قسم وتخصص تربوي، مما يجعلها بيئة معززة في بناء الفكر التربوي العميق في فهمه التخصصي، والمتسع في بينته العلمية.

وخليق بالإعجاب والإكبار كل من عمل بلا كلل أو يأس حتى تخرج مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية للنور، وتنتقل في ميدان المنافسة مع نظيراتها من المجلات التربوية في المملكة العربية السعودية.

وعلى غير المألوف فقد تكلفت تلك الجهود بميلاد هذه المجلة وصدور عددها الأول - الذي يشرفني أن أرفه للقارئ الكريم- حيث كان ميلاداً مختلفاً؛ فقد ولد متنوعاً ممثلاً لفروع التربية، مستقطباً للباحثين من أنحاء الجامعات السعودية بل والعربية، فقد توافدت البحوث منذ افتتاح صفحة المجلة الإلكترونية في زخم وتواتر يشي بالترقب والشوق والفرحة، كشوق الصيف لزخات المطر، وفرحة الأحباب بالإياب.

وقد تفاعلت هيئة تحرير المجلة مشكورة مع هذا الشغف بكل حماس وتعاطف، فأكرمونا بدعمهم، وأعطونا من وقتهم الثمين، حتى ارتوت هذه الصفحات من فيض علمهم وصادق توجيههم، فجزاهم الله خيراً.

وختاماً: أسأل الله الكريم أن يوفق هذا الإصدار العلمي في إثراء المعرفة التربوية، وتحسين تطبيقاتها في الميدان على الوجه الأمثل الذي يرقى للتطلعات.

وهو الموفق - سبحانه- لكل خير

أ.د. أمامة محمد الشنقيطي

١١-١١-١٤٤٤ هـ

الموافق

٣١-٥-٢٠٢٣ م



**The Effectiveness of an Educational Program Based on the Conceptual Thinking Approach in Acquiring Rhetorical Concepts among the Fourth Literary Students**

**فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل التفكير المفاهيمي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الرابع الأدبي**

**Esraa Hassan Ali**

[esra1hasann@gmail.com](mailto:esra1hasann@gmail.com)

Salah Al-Din Education Directorate

**Nidgal M. Rashid Al-Azzawi**

[drnidhal3@tu.edu.iq](mailto:drnidhal3@tu.edu.iq)

Tikrit University

**إسرائ حسن علي**

[esra1hasann@gmail.com](mailto:esra1hasann@gmail.com)

مديرية تربية صلاح الدين

**نضال مزاحم رشيد العزاوي**

[drnidhal3@tu.edu.iq](mailto:drnidhal3@tu.edu.iq)

جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية

تاريخ نشر البحث

٢٠٢٣/٦ م

تاريخ قبول البحث

٢٠٢٣/٥/١٩ م

تاريخ استقبال البحث

٢٠٢٣/٣/٢٦ م

**Abstract**

The current study aims to explore the effectiveness of an educational program based on the conceptual thinking approach in acquiring rhetorical concepts among the students of the fourth literary class. The researchers have followed the experimental design with two equal groups, the experimental and the control, with pre-test and post-test. The study sample consists of (56) students, where the number of students in the experimental group reached (28) students in Al-Qabas Secondary School for Girls. They were taught the entrance to conceptual thinking, and the number of students in the control group consists of (28) female student in Al-Kharjah Secondary School for Girls. They were taught in the usual way. The researchers prepared the necessary tools for the research. The researchers prepared a test for acquiring rhetorical concepts consisting of (33) items, and they were analyzed statistically by means of the statistical bag (SPSS). The results are in favor of the students of the experimental group rather than the students of the control group who studied in the usual way in the test of the acquisition of rhetorical concepts.

**Keywords:** Educational Program, Conceptual Thinking, Rhetorical Concepts.

**المستخلص**

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل التفكير المفاهيمي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الصف الرابع الأدبي، وأتبع الباحثان التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة باختبارين قبلي وبعدي، وتم اختيار ثانويتي القبس للبنات الحرجة للبنات التابعتين للمدرسة العامة لتربية صلاح الدين - قسم تربية العلم مبدأاً لتجربتهما وتكونت عينة البحث من (٥٦) طالبة حيث بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (٢٨) طالبة من مدرسة ثانوية القبس للبنات تم تدريبهن بمدخل التفكير المفاهيمي، وبلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة (٢٨) طالبة من ثانوية الحرجة للبنات تم تدريبهن بالطريقة الاعتيادية، وأعدت الباحثتان الأدوات اللازمة للبحث حيث أعدتا اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية تكون من (٣٣) فقرة، وبعد جمع النتائج عولجت البيانات إحصائياً بواسطة الحقيبة الإحصائية (SPSS)، وظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة البلاغة بواسطة مدخل التفكير المفاهيمي على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية، الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي، التفكير المفاهيمي، المفاهيم البلاغية.

## مشكلة البحث:

شغلت مادة البلاغة حيزاً كبيراً من اهتمام القائمين على تدريس اللغة العربية ومحاولاتهم الجادة لتيسير تعلّمها وتعليمها، إذ أنّ تدريس علوم البلاغة العربية بلا مبالغة اتسم بالجفاف والعقم ولا حياة فيها، إذ اقتصر تعليمها على تحقيق الغرض الجمالي فأصبحت هذه العلوم لا تَمس الذوق الأدبي عند المتعلمين فأخفقت بذلك في تحقيق أهدافها المبتغاة، وبدا جلياً ما يشعر به الطلبة تجاه درس البلاغة من تكلفٍ وغموض وحفظٍ أصم لقواعدها ومفاهيمها المجرّدة.

ولقد بدت آثار تلك الصعوبات واضحة من خلال الضعف الظاهر في مستويات الطلبة في مادة البلاغة، ويرجع السبب في ذلك إلى أمور عدة منها المادة البلاغية نفسها، كأن تكون موضوعاتها كثيرة ومعقدة ولها تفرعات عدة، وتفصيلات كثيرة تحتاج إلى المزيد من الشرح والتحليل، أو قد يكون الكتاب البلاغي كتاباً موجزاً إيجازاً مخللاً لا يتناسب ومستوى القدرة العقلية للطلبة فضلاً عن خلوه من التدريبات التي تنمي ملكة التعبير لديهم.

إنّ عدم القدرة على اكتساب المفاهيم البلاغية وصعوبة فهمها تعد مشكلة تواجه المتعلمين ومما يلاحظ على الطلبة اليوم أنّهم لم يدركوا أهمية المفاهيم البلاغية ولا ضرورة معرفتهم لها؛ فهم لا يعرفون سوى أنّ يبينوا أنّ في الكلام سجع أو مقابلة أو تشبيه أو تورية وغيرها من الفنون البلاغية ولذلك لم يحققوا الغاية المنشودة من تعلم المفاهيم البلاغية.

لذلك كان هذا البحث محاولة - عسى أن تؤتي أكلها - لتعرف السبل الفضلى التي يمكن استعمالها لعلاج أو الحد من ضعف المتعلمين في اكتساب المفاهيم البلاغية الذي يعاني منه طلبة المرحلة الإعدادية بصفة خاصة، وفي ضوء ما تقدم يمكن التوصل إلى مشكلة البحث عن طريق السؤال الآتي: - ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل التفكير المفاهيمي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الرابع الأدبي؟

## اهمية البحث:

تُمثل اللغة الهوية الثقافية للمجتمع، ومنهج التفكير والتعبير عن تلك الهوية الثقافية ونظام إراثها، وقد ميز الله - تعالى - اللغة العربية عن سائر اللغات: حيث شرفها بنزول القرآن الكريم بها قال تعالى: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١٩٥)) (سورة الشعراء: آية ١٩٣-١٩٥). وإضافة لكونها لغة الدين فهي أيضاً لغة الحياة، والعلم، والفكر، والثقافة كما أنّها أداة فنية تساعد على التفكير، وتسهم في تنمية الخيال والإبداع (العفيف، ٢٠٠٥: ١). وإنّ اللغة كانت أبرز ما وصل إليه الإنسان من وسائل التفاهم، لما تمتاز به من اليسر والوضوح ودقة الدلالة، ولأن

كثيراً من العواطف والمعاني الوجدانية لا يمكن التعبير عنها إلا باللغة (الهاشمي وفائزة، ٢٠٠٥: ٢٠).  
ولذلك تعد اللغة هي الوسيلة الأساس التي استعملها الإنسان منذ القدم في عملية التفاهم مع مختلف شرائح المجتمع، واستطاع في ضوءها نقل أفكاره وتجاربه الحياتية؛ لتكون وسيلة إلى بناء حياته الخاصة وبناء مجتمعه، لذلك فالإنسان يحتاج إلى اللغة في المجالات جميعها ولا تتوقف إلا بتوقف الحياة (زاير، وداخل، ٢٠١٣: ١٩).

وتتمتع اللغة العربية بثراء لا تجد له نظيراً في معظم لغات العالم، وليس أدل على هذا الثراء من كثرة مفرداتها، واتساعها في الاستعارة والتمثيل، ولما كانت البلاغة أحد فروع اللغة العربية فهي: "زينة تاج العربية ودليل سلامتها ولسانها وزخرفة كلامها وحلية ألفاظها" (قرمان، ٢٠١٤: ٣).

وبناءً على ما سبق يتضح للباحثان أن أهمية اللغة العربية تتمثل بأنها شريان حضارتنا النابض ووجه ثقافتنا المشرق تتجلى فيها عظمة التراث وتدفق منها شلالات العطاء، وهي سيدة اللغات وهي لغة أهل الجنة ولغة القرآن، كما تتميز اللغة العربية بالبيان والبلاغة وهي الوعاء الحقيقي للثقافة والفنون والآداب.  
وأن البلاغة بمقدمة العلوم التي اهتم بها العرب لحاجتهم الماسة إليها في معرفة القرآن الكريم وسحر بيانه، ومكامن جماله، وذلك يتم بالبحث في أسلوبه، وطريقة أدائه للمعاني المختلفة ومقارنته بأساليب العرب الشعرية والنثرية ثم اتسع نطاق بحثها ليشمل فنون الأدب كافة شعراً ونثراً (عطا، ١٩٨٧: ٢٥).  
وتُعد مادة البلاغة بفروعها من المواد الممتعة للطلاب، وتسهل عليه فهم اللغة وأصولها، ولكن إذا ما درست بالطريقة التقليدية التي تعتمد على حفظ قواعدها من دون التمتع بالنصوص الأدبية والتعمق بالآيات القرآنية فإنها تفقد قيمتها كمادة أدبية أساسها إدراك الجمال وغايتها تربية الذوق السليم (ابو الضبعات، ٢٠٠٧: ٢٣٠).

والبلاغة العربية تزود المتعلم بالأسس الجمالية، وتمكنه من التعبير الأدبي تحدثاً وكتابة ولها شأن في اكتساب اللغة العربية، إذ إن تعليمها يعني تعليم الأسلوب العربي، والاهتمام بتدريسها يعني الاهتمام بتربية الأسلوب، كما أن التمكن من الأساليب العربية أي من بلاغة اللغة يعد أساساً للنقد؛ فهو عدة المتعلم في سبر أغوار المعنى والحكم على الأسلوب اللغوي ومحاكاته، وتُعد البلاغة أحد العناصر الأصلية في الدراسات الأدبية، فهي القوانين التي تحكم على الأدب وصوغه (أبو شمالة، ٢٠١٦: ٣١).

وعلى الرغم من أهمية البلاغة والاهتمام الكبير الذي حظيت به من قبل الأدباء والعلماء العرب فإن درس البلاغي في مدارسنا الثانوية لا يزال بعيداً عن أن يحقق الغرض الذي يراد منه، لأنه يستطيع تنمية حاسة الذوق ولم يسهم في خلق القدرة على صنع التعبير الجميل، مما يدل على وجود صعوبة في تدريس البلاغة لتصل بالطلاب إلى المستوى المطلوب وهذه الصعوبة يواجهها المعلمون والمتعلمون (خاطر، ١٩٨٩: ١٣).

إن اكتساب المتعلم للمفاهيم يعد أمراً في غاية الأهمية لأجل فهم أساسيات المعرفة من جانب وزيادة قدرة المتعلم على التعلم الذاتي من جانب آخر من خلال تبسيط المعارف وتنظيمها ومنحها مسميات محددة للأشياء المتشابهة وهذا يدفع المتعلم إلى التفاعل مع المعرفة بشيء من الثبات، لأنه سوف يتعامل مع الأحداث والمواقف والعمليات ذات الصفات المشتركة باعتبارهم صنف واحد (Eiis, 1972, 12). إن الذي يساعد على اكتساب المفاهيم هي الاستراتيجيات الحديثة التي تعمل على توصيل المعلومات والمعارف من قبل المدرسات لتحقيق الأهداف المنشودة إذ تعمل الاستراتيجيات الحديثة على إثارة دافعية الطالبات واستقبالهن المعلومات ما تؤدي إلى توجيههن نحو التغيير المطلوب في البنية المعرفية لديهن (السليتي، ٢٠٠٨: ٨). وإن التدريس ليس مجرد نقل المعرفة والمعلومات إلى الطلاب بل هو عملية تعنى بنمو الطالب عقلياً ووجدانياً ومهارياً وتكاملاً شخصيته في مختلف جوانبها فالمهمة الأساسية هي تدريس الطلاب كيف يفكرون؟ وكيف يتعلمون؟ لا كيف يحفظون المقررات والكتب الدراسية عن ظهر قلب دون فهمها أو توظيفها في الحياة (الحيلة، ١٩٩٩: ٢٦٥). كذلك إن أهمية بناء البرامج التعليمية تكمن في تزويد المدرسين بالخبرة الكافية، وبالمعلومات المتعلقة بطبيعة المنهج المتبع في البرنامج، وبالتالي الاستفادة من هذه المعلومات في عملية اتخاذ القرار المتعلق باستمرار تدريس المنهج والكشف عن الطريقة التي تتم بها عملية التعليم، وتحديد النقاط الأساسية التي ينبغي التركيز عليها في أثناء التدريس، ومن ثم يؤثر ذلك في تحسين قدرات الطلبة في مختلف الجوانب، وهذا ما أكدته الاتجاهات الحديثة في بناء البرامج التعليمية (سكر، ٢٠١١: ٢٢٨).

وقد يوفر البرنامج التعليمي للمدرس بيئة تعليمية مبنية على أسس رصينة، مما يساعد المدرس على القيام بمهمته على نحو ناجح، وتوفر له الوقت والجهد، كما تكسب الطلبة كفايات مهنية عالية، وتعلمهم يندمجون بدرجة كبيرة مع المادة الدراسية (زاير وخضير، ٢٠١٥: ٣٤-٣٥)، ويمكن إجمال أهمية التفكير المفاهيمي بالاهتمام المتزايد بموضوع التفكير في المناهج الدراسية والتدريس بشكل عام، حيث أكدت العديد من الدراسات والمؤتمرات التي أقيمت في بعض البلاد العربية بتعليم التفكير سواء بدجمه مع المحتوى المدرسي أو من خلال برامج تعلم التفكير بصورة مباشرة، وإن أهمية التفكير المفاهيمي يعد من النماذج الحديثة والمهمة الذي يتضمن تحقيق الجودة داخلياً (الأنشطة والعمليات)، وخارجياً (جودة كفايات الخريجين)، وزيادة إدراك المؤسسات التعليمية لأهمية تطبيق مدخل التفكير المفاهيمي خاصة في ظل ازدياد حدة التنافس العالمي، وكخطوة لتعزيز مسعى المدرسة في تقديم خدمات تعليمية، بما يتلاءم واحتياجات المتعلمين وقدراتهم، ومن ثم إثراء الميدان التربوي بنماذج تصميم تدريس ذات فاعلية مثل مدخل التفكير المفاهيمي في تصميم المناهج وتدريسها، تمهيداً لتطبيقه على مستويات تعليمية مختلفة في المؤسسات التعليمية الأخرى (القطاونة والسعودي، ٢٠١٧: ١٩٤).

## أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل التفكير المفاهيمي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الصف الرابع الأدي.

## فرضيات البحث:

لتحقيق هدف البحث وضع الباحثتان الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة البلاغة باستعمال البرنامج التعليمي القائم على مدخل التفكير المفاهيمي، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها باستعمال البرنامج التقليدي في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية البعدي.

## حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بالحدود الآتية:

١. طالبات الصف الرابع الأدي في المدارس (الاعدادية والثانوية) النهارية للبنات في مديرية صلاح الدين قسم تربية العلم.
٢. الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م).
٣. سبعة موضوعات من كتاب اللغة العربية (مادة البلاغة) المقرر تدريسها لطالبات الصف الرابع الأدي في العراق، الطبعة الأولى (١٤٤٠هـ-٢٠١٩م).

## تحديد المصطلحات:

١. البرنامج التعليمي: "نظام متكامل من أجزاء هي اسسه وأهدافه ومحتواه وطرائقه وأساليب التدريس وطرائق التقويم وأساليبه، بحث تقوم هذه الأجزاء على أساس من التفاعل فيما بينها بطريقة تؤدي ضمان تحقيق الأهداف المنشودة" (مذكور، ١٩٩٨: ٢٠٧).

## التعريف الإجرائي للبرنامج التعليمي:

- قيام الباحثتان بإعداد نظام تعليمي مكون من وحدات تعليمية وخطة شاملة تضم مجموعة من الأهداف والمحتوى والطرائق التدريسية والأنشطة واختبارات تقييمية التي تقدم إلى طلاب المجموعة التجريبية على أساس التفكير المفاهيمي من أجل زيادة معرفتهم للمفاهيم البلاغية.
٢. التفكير المفاهيمي: "جميع الأنشطة والعمليات التي تساعد المتعلم على توليد المعرفة واختيارها، وتنظيمها، واستخدامها ونشرها وتحويل المعلومات والحقائق والخبرات إلى تعميمات ومبادئ عامة من خلال استراتيجيات تآزر التفكير" (القطاونة والسعودي، ٢٠١٧: ١٩٥).

## التعريف الإجرائي للتفكير المفاهيمي:

قدرة الطالبة على ربط الحقائق والأفكار البلاغية بخبراتها السابقة وتوظيفها في مواقف حياتية واقعية.

٣. المفاهيم البلاغية: "عملية انتباه مقصودة تعني قدرة المتعلم على ذكر اسم المفهوم وتمييزه وتطبيقه في مواقف جديدة" (الزبيدي وآخرون، ١٩٩٣: ٢٢٠).

٤. التعريف الإجرائي لاكتساب المفاهيم: قدرة طالبات عينة البحث على معرفة المفاهيم البلاغية وفهمها، وتقاس هذه القدرة بواسطة اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية الذي اعتمده الباحثان ويطبق في نهاية التجربة.

### خلفية نظرية ودراسات سابقة:

#### أولاً: خلفية نظرية

#### المحور الأول: البرنامج التعليمي

#### خطوات إعداد البرنامج:

لإعداد البرنامج التعليمي هناك خطوات هي:

١. تحديد الأهداف.
٢. وصف السلوك النهائي للمتعم بعد الانتهاء من البرنامج، وقمة هذا الوصف تأتي من أنه يُعدُّ مقياساً لمستوى الأداء عند المتعلم.
٣. تحليل السلوك التعليمي إلى أصغر مهمة، ثم ترتيبها في تسلسل مناسب، بحيث تؤدي إلى الاستجابة ثم الانتقال للإطار التالي.
٤. التقديم للبرنامج بعددٍ من الأنشطة، أو طلب الرجوع إلى مادة تعليمية تساعد المتعلم على السير في البرنامج.
٥. مرحلة تجريب البرنامج على عدد قليل من المعلمين بهدف التقويم.
٦. الاختبارات القبليّة التي تحدد مستوى المتعلم، ثم الاختبارات البعدية التي تحدد ما وصل إليه المتعلم بعد الانتهاء من البرنامج (سلامة، ٢٠٠٦: ١٣٤).

#### شروط نجاح البرنامج التعليمي:

١. أن يكون قادراً على إكساب المشاركين فيه المعرفة والمهارات وأنماط الاتجاهات الضرورية، كما يكون قادراً على اكسابهم التدريب المناسب.
٢. أن تكون تكاليفه المادية، والزمن الذي يستغرقه التنفيذ، والجهد المبذول فيه مناسباً لما تم تحقيقه من تعلم.
٣. أن تكون خبرات التعلم ذات معنى، ومثيرة، ومشوقة، وتحم المشاركين لتزيد من دافعيتهم للاستمرار في التعلم ومتابعة الدراسة (الحموز، ٢٠٠٤: ٢٢).

## المحور الثاني: التفكير المفاهيمي:

إن المشكلة التي يواجهها الميدان التربوي تكمن في تحقيق الأهداف التربوية لدى الطلبة؛ فالواقع التربوي يعتبر أن تحقيق الأهداف التربوية يكمن في إنهاء المقررات دون الاهتمام بكيفية تناول الطلبة لها أو انتقال أثرها؛ تلك المقررات التي صممت على الحقائق والمهارات ولم تذهب إلى أبعد من ذلك؛ وإن عرضت المفاهيم فقد كانت بطريقة عرضية لا تتجاوز تعريفا لهذا المفهوم مما يكون له أثره في تدني تفكير الطلبة، لأنه من الثابت علمياً بأن الدماغ البشري (والذي يعالج المعلومات في مراكزه المعرفة بالمنطقة تحت القشرية والقشرة الدماغية والفصوص الحسية) كما يعمل في مستوى ممكن عندما ينشغل في تذكر الحقائق التي تم حفظها سابقاً والتي ركز عليها المنهاج التقليدي؛ الأمر الذي أصبح لزاماً للمطالبة بالتغيير في تصميم التدريس واستراتيجياته - أما لإعداد المتعلم للمستقبل ليصبح بذلك باحثاً، ومفكراً، ومبدعاً واجتماعياً متعاوناً فاعلاً - وخصوصاً أن هناك مبررات ساعدت للتوجه نحو التغيير الواجب اتخاذها ومن ذلك المبررات (الحرثي، ٢٠٠٢):

### مبادئ الاكتساب المفاهيمي

اقترح هيوسن وهيوسن (Hewson & Hewson, 1993) عدداً من المبادئ التعليمية

للاكتساب المفاهيمي هي:

١. جذب التصورات الأولية (المبدئية) للطلاب.
٢. استخدام الأنشطة العملية أو الخبرات التي تتضارب مع التصورات الأولية للطلاب.
٣. تشجيع الطالب لحل التناقضات في المناقشة الصفية.
٤. إعطاء الطالب فرصاً إضافية لإعادة استخدام الأفكار العلمية بطريقة جديدة في سياقات مشابهة أو جديدة.

## المحور الثالث: اكتساب المفاهيم:

تختلف المفاهيم عن الحقائق في كون الأخيرة تمثل أجزاء من معلومات يحصل عليها المتعلم عن طريق حواسه الخمس بينما المفاهيم تتعدى هذا النمط من الملاحظة البسيطة، وتتضمن دمج ملاحظتين أو أكثر في تصنيفات معينة. فإكتساب المفاهيم يتطلب معرفة الحقائق، كما أن اكتساب المبادئ العلمية يتطلب اكتساب المفاهيم العلمية وهكذا، وتعد المفاهيم مفتاح المعرفة الحقيقية، ومن متطلباتها الأساسية، وقد زاد الاهتمام والتركيز على المفاهيم لأنها تشكل اللبنة الأساسية في البناء المعرفي إضافة إلى أن المفاهيم تساعد الطالب على إصدار الأحكام والتعميمات للمسائل والقضايا المتشابهة التي يواجهها (الشملي، ٢٠٠٤).

تشكل المفاهيم لبنة أساسية لعناصر النظام المعرفي المتمثلة بالحقائق والمبادئ والنظريات إذ تعد من الموضوعات ذات الأهمية البالغة في دراسة عمليات التفكير وفي تشكيل وتنظيم المعرفة للمناهج الدراسية وتنظيمها، وقد ازداد اهتمام الباحثين التربويين بها في العقود القليلة الماضية، ازدياداً كبيراً تشهد له مجموعة من الأبحاث التجريبية التي حاولت توضيح الأسس المعرفية والنفسية والتطبيقية للمفاهيم وبيان أهميتها في عمليات التعلم والتعليم (الجلاد، ٢٠٠٠: ٦٤).

### أنواع المفهوم:

- اختلف الباحثون في تقسيم المفاهيم وتصنيفها فهناك من يصنفها إلى خمسة أنواع:
- أ. مفاهيم حسية أو مادية: هي المفاهيم التي تنمى عن طريق الملاحظة أو الخبرة المباشرة وغير المباشرة باستعمال الوسائل التعليمية المختلفة مثل الجبل والمنجنيق... الخ.
  - ب. مفاهيم مجردة: وهي المفاهيم التي ليست لها أمثلة محسوسة ولا يمكن إدراكها عن طريق الحواس، ويحتاج تعلمها إلى قدر كبير من التجريد أكثر من المفاهيم المادية وتسمى أحياناً بالمفاهيم الوجدانية مثل مفاهيم الصدق، والجناس، والسجع، وكلها مفاهيم لأشياء أو صفات لأشياء أو لعلاقات.
  - ج. المفاهيم الوقت: وهي تكون على نوعين:
    - مفاهيم الوقت المحدودة لشيء ما والمرتبطة بنقطة البداية مثل الساعة السادسة، الاثنى عشر، شهر تموز، سنة ٢٠١١.
    - مفاهيم الوقت الكمية غير المحدودة في طبيعتها وتشير إلى مدى استغراق الوقت مثل العصور الوسطى وعصر النهضة (حميدة وآخرون، ٢٠٠٠: ١٢٦).
  - د. مفاهيم المكان: وهي مفاهيم تشبه مفاهيم الوقت في أنها معقدة، غير أنها أكثر صعوبة من مفاهيم الوقت لأنها أكثر تجريد وغير محددة مثل شبه الجزيرة والكهف (حميدة وآخرون، ٢٠٠٠: ١٢٦).
  - هـ. المفاهيم البلاغية: هي مجموعة المفاهيم التي يتكون منها علم البلاغة وتتمثل بثلاثة مفاهيم رئيسة تتفرع منها الكثير من المفاهيم الثانوية والفرعية وهذه المفاهيم الثلاثة هي:
    ١. علم المعاني: "هو العلم الذي يعرف أحوال اللفظ العربي الذي يطابق بما مقتضى الحال".
    ٢. علم البيان: "هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه".
    ٣. علم البديع: "هو ما يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال وفصاحته" (القرويني، ١٩٠٤: ٣٤٧).

قد نشأت المفاهيم البلاغية نشأة عربية واستمدت دلالتها من الأدب العربي الذي تزخر فنونه بألوان كثيرة من فنون البلاغة، وقد تناول دارسو اللغة العربية قضية المفاهيم البلاغية واهتموا بها، لأنهم وجدوا إن المفاهيم أساس الدراسات العلمية الدقيقة فهي التي ترسم معالمها وتوضح مبادئها، كما وتظهر أهمية دراسة المفهوم البلاغي بصورة عامة في أنه مهما كان بينه وبين أصله اللغوي من علاقة فله وضع اصطلاحى جديد يظهر به في دلالة جديدة غير دلالاته اللغوية الأصلية (حبيب، ٢٠١٤: ٢٦).

ثانياً: دراسات سابقة

جدول (١) دراسات تناولت مدخل التفكير المفاهيمي

اسم الباحث	علي قاسم عليان العزام - ٢٠١٢
هدف الدراسة	التعرف على بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلامية قائم على مدخل التفكير المفهومي وقياس أثره في تحصيل الطلبة ودافعتهم نحو التعلم
المكان	الأردن
المرحلة	الثالث الثانوي
العينة	٤٨ طالباً (٢٤) للمجموعة الضابطة (٢٤) للمجموعة التجريبية
الأدوات	اختبار اكتساب المفاهيم العلمية واختبار التفكير المفهومي
الوسائل الإحصائية	مربع كاي (كا <sup>٢</sup> ) وتحليل التباين الاحادي واستعمال برنامج spss
النتائج	وجود أثر دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لنموذج التفكير المفاهيمي على اكتساب المفاهيم والتفكير المفهومي لصالح المجموعة التجريبية
اسم الباحث	القطاونة والسعودي - ٢٠١٧
هدف الدراسة	التعرف على تصميم التدريس وفق مدخل التفكير المفهومي: دراسة في الأساس النظري وآليات التطبيق
المكان	الأردن
المرحلة	الأول متوسط
العينة	٥٩ طالبة موزعات على مدرستين (٤١) للمجموعة التجريبية (١٨) للمجموعة الضابطة
الأدوات	اختبار لقياس التفكير المفهومي واختبار لقياس التحصيل الدراسي
الوسائل الإحصائية	اختبار لعينتين مستقلتين غير متساويتين ومعامل ارتباط بيرسون
النتائج	وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير التأملي والتفكير الإحصائي

جدول (٢) دراسات تناولت المفاهيم البلاغية

اسم الباحث	عباس - ٢٠٠٦
هدف الدراسة	التعرف على أثر استعمال دورة التعلم في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الأدي
المكان	العراق
المرحلة	الخامس الأدي
العينة	(٦٤) طالبة (٣٢) المجموعة التجريبية (٣٢) المجموعة الضابطة
الأدوات	- اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية
الوسائل الإحصائية	الاختبار التائي (t-test) مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل سبيرمان براون
النتائج	تفوق مجموعتي البحث التجريبية الأولى والثانية على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم البلاغية ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث التجريبتين الأولى والثانية في اكتساب المفاهيم البلاغية
اسم الباحث	الراوي - ٢٠١٤
هدف الدراسة	التعرف على أثر استراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب بعض المفاهيم البلاغية عند طلاب الخامس الأدي والاحتفاظ بها
المكان	العراق / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية
المرحلة	الخامس الأدي
العينة	٥٨ طالبة بواقع (٢٩) المجموعة التجريبية (٢٩) المجموعة الضابطة
الأدوات	اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية
الوسائل الإحصائية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين مربع كاي (كا <sup>٢</sup> ) معامل الصعوبة معامل السهولة معامل قوة التمييز وفعالية البدائل الخاطئة - معادلة ألفا كرونباخ
النتائج	تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية تسلق الهضبة في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، ولمصلحة المجموعة التجريبية في الاحتفاظ بالمفاهيم البلاغية

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: المنهج الوصفي:

لما كان الهدف الأول من البحث يهدف إلى بناء برنامج تعليمي على وفق مدخل التفكير المفاهيمي فإنّ المنهج المناسب تطبيقه للهدف الحالي هو المنهج الوصفي؛ إذ غالباً ما يستخدم الأسلوب الوصفي في الدراسات الإنسانية بسبب صعوبة الدراسات في هذا المجال؛ فهو الوحيد الممكن استخدامه في الدراسات

الإنسانية والاجتماعية (الجابري، ٢٠١١: ٢٧٨)؛ وللتحقق من هدف البحث اطلع الباحثان على عددٍ من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تضمنت بناء البرامج التعليمية المستندة إلى النظريات التعليمية، وفي ضوء مراجعتها لهذه الأدبيات والدراسات السابقة توصلت إلى تصور للبرنامج التعليمي، وبذلك فقد مرت عملية بناء البرنامج التعليمي على وفق مدخل التفكير المفاهيمي بالخطوات الآتية:

### مراحل بناء البرنامج التعليمي:

في ضوء الاطلاع على الأدبيات التي تناولت بناء البرامج التعليمية بأنواعها المختلفة، وجد الباحثان أنّ بناءها يمرُّ بمراحل أساسية هي: (التخطيط، والتنفيذ، والتقييم)، أي تبدأ بتحليل واقع العملية التعليمية، ثم وضع استراتيجيات التدريس، وتنتهي بعملية التقييم التي يعبر عنها بنواتج التدريس. وقد اعتمد الباحثان في تصميمها للبرنامج التعليمي على وفق مدخل التفكير المفاهيمي.

أولاً: مرحلة التخطيط: وتتضمن هذه المرحلة جانبين أساسيين، وهما:

مرحلة تحليل العملية التعليمية: التي تمثل مجموع الإجراءات التي يستند إليها البرنامج التعليمي.

١. التحليل: الخطوة الأساس في عملية بناء البرنامج التعليمي إذ يتم من طريقها تحديد المسارات

الأساسية والحاجات التي ينبغي للبرنامج التركيز عليها وإتباعها وتتضمن:

تحديد خصائص المتعلمين: تُعدُّ المعرفة المسبقة بخصائص الطالبات واحدة من العناصر المهمة، التي يعتمد عليها تصميم البرنامج التعليمي. لذا تم تحديد طالبات الصف الرابع الأدبي فئة مستهدفة في تصميم البرنامج التعليمي وهم في أعمار متقدمة جيدة وفي بداية المرحلة الإعدادية، كذلك الوظائف العقلية المتمثلة بالتنظيم والتكيف والتوازن، لا تتوقف في هذه السنة، بل تزداد اتساعاً مع زيادة الخبرة، التي تكتسبها الطالبات في معالجة المواقف واكتساب المهارات والمعلومات، ومن شأن هذا الاتساع في دوائر البنية المعرفية أن يجعل عمليات الاستيعاب أفضل ويصبح التفكير أكثر تنظيمًا واصطلاحاته أكثر تجريدًا، وأنَّ الطالبات في هذه المرحلة لهم الاستعداد للتعلم لوصولهم مستوى النضج العقلي، وهي مرحلة تنتقل فيها الطالبات من مرحلة العمليات المحسوسة إلى مرحلة العمليات المجردة لتنمو لديهم قدرات التفكير والاستيعاب والعلاقات المجردة (قطامي وآخرون، ٢٠٠٠: ٥٢٩).

٢. البناء: ويقصد ببناء البرنامج وضع الصيغة الهيكلية التي تنظم فيها مكونات البرنامج التعليمي.

وتتضمن مكونات البرنامج سلسلة من الخطوات هي:

أ. تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج: تنقسم الأهداف من حيث المدى إلى أهداف عامة، وأخرى سلوكية؛ فأما الأهداف العامة فهي تلك الأهداف التي تحتاج إلى وقت طويل لتحقيقها قد يصل إلى شهر أو فصل دراسي، أو عام كامل، أما الأهداف السلوكية فهي وصف دقيق وواضح، ومحدد لنتائج

التعلم المرغوب تحقيقه من المتعلم على هيئة سلوك قابل للملاحظة والقياس (جيريل، ٢٠٠٥ : ١٥١)، وتبعاً لذلك فإن هذا البرنامج يتضمن كلا النوعين من الأهداف، وفيما يأتي عرض لكل منهما:

- **الأهداف السلوكية:** اشتق الباحثان أهدافاً سلوكية بواقع (٨٩) هدفاً سلوكياً من الأهداف العامة ومن موضوعات كتاب البلاغة المقرر تدريسه لطالبات الصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣م).

ب. **اختيار محتوى البرنامج:** وفي ضوء الأهداف المحددة له وعلى ضوء احتياجات الطالبات الفعلية وبالرجوع إلى أهداف البرنامج تم تحديد محتوى البرنامج بحيث تضمن إطاراً نظرياً متضمن موضوعات بلاغية من كتاب اللغة العربية مادة البلاغة المقرر من قبل وزارة التربية للصف الرابع الأدبي، وقد تم إعادة صياغة محتوى تلك الفصول بما يتناسب مع الخلفية النظرية للبرنامج القائم على مدخل التفكير المفاهيمي.

ج. **تحديد الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية:** فهناك كثير من الاستراتيجيات والنماذج التي اقترحت لتوظيف مدخل التفكير المفاهيمي في التدريس والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمستحدثات التكنولوجية لاستراتيجيات التفكير المفاهيمي، والتي تركز بشكل عام على جعل الطالب محوراً للعملية التدريسية، وتكييف سلوكه وملائمة المستجدات في أثناء عملية التدريس من خلال ممارسة الكثير من الأنشطة التعليمية المتنوعة منها: استراتيجية العدسة المفاهيمية واستراتيجية الخرائط المفاهيمية. واستراتيجية استيعاب المفهوم.

د. **الأنشطة التعليمية:** هي مجموعة الأعمال التي يقوم بها المتعلمون داخل الصف الدراسي أو خارجه من أجل تحقيق أهداف منشودة. ويعرفها اللقاني "على أنها الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم أو المعلم من أجل بلوغ الأهداف المرجوة" (اللقاني، ١٩٩٥ : ٩٧).

هـ. **الوسيلة التعليمية:** يحتاج المدرس إلى الوسيلة التعليمية لتحسين الأداء وترفع من فاعليته، وزيادة درجة إفادة الطلبة بغرض تحقيق الأهداف المنشودة (أبو جلاله، ١٩٩٩ : ٢٩٧)، وفي الغالب تقاس جودة المادة التعليمية بمقدار ما تقدمه من وسائل تعليمية تساعد على التعلم وتزيد من فاعليته وبمقدار ما تسمح للطلاب باستعمال هذه الوسائل (دندش، ٢٠٠٣ : ٤١)، لذلك يسعى الباحثان إلى توضيح الموقف التعليمي عن طريق توظيف جملة من الوسائل التعليمية في تنفيذها للبرنامج التعليمي، فالوسيلة جميع الوسائل التي يستخدمها المدرس في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق، أو الأفكار أو المعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقاً.

## و. مرحلة التقييم:

يرافق عنصر التقييم عناصر البرنامج منذ أن تبدأ رحلتها، وصولاً إلى تحقيق أهدافها، ويمكن النظر إلى التقييم على اعتبار انه عملية قياس مدى تحقيق اهداف المنهج، فهو وسيلة التي تجمع بما الادلة عن صحة الفروض التي تستند عليها تطبيقاتنا التربوية، وعن صحة الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، وعن مدى كفاءة المدرس، وتعلم الطلبة وتفاعلهم مع الخبرات التي يحتويها المنهج، إذ أن التقييم يهدف إلى تحسين العملية التعليمية (البشير وسعيد، ١٩٩٢: ١٨).

- **دليل المدرس:** لضمان درجة عالية من الاتقان أعد الباحثان دليلاً للمدرس؛ ليكون بمثابة الموجه والمرشد له في تنفيذ دروس البرنامج التعليمي. وتضمن الدليل: مقدمة تمهيدية، والهدف من الدليل، وعرضاً موجزاً لمكوناته.

- **كتاب الطالب:** استكمالاً لمتطلبات بناء البرنامج التعليمي، أعد الباحثان كتاباً للطالب متضمناً مقدمة، ودليل استخدام الكتاب وضم الكتاب مادة تعليمية، فضلاً عن تضمنه الأهداف السلوكية لكل درس، وأنشطة متعلقة بكل درس، ومن ثم أنشطة إثرائية.

## المنهج التجريبي:

في ضوء هدف البحث اعتمد الباحثان المنهج التجريبي كونه الأقرب إلى تحقيقه واختبار فرضياته الرئيسة والفرضية إذ يعد من أكثر المناهج العلمية التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة فهو يبدأ بملاحظة الواقع وفرض الفروض وإجراء التجارب للتحقق من صحة هذه الفروض ثم التوصل إلى الاستنتاجات والعلاقات بين هذه الظواهر، وتمثل البحوث التجريبية أدق أنواع البحوث التي يمكن إن تدرس العلاقة بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة في التجربة (العباسي، ٢٠١٨: ٢٠٧).

## التصميم التجريبي:

التصميم التجريبي هو أحد الأساليب الأساسية عند دراسة الظواهر الإنسانية عامة، وكلما كان التصميم محكماً وملائماً للظاهرة المراد دراستها نجح منهج البحث التجريبي في فهم الظاهرة وتأويلها، لذلك فهو عبارة عن مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة، أي تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة، ثم ملاحظة ما يحدث (داود وعبدالرحمن، ١٩٩٠: ٢٥٠-٢٥٦)، ولتحقيق أهداف البحث اختار الباحثان إحدى التصميمات التجريبية ذات الضبط الجزئي والملائم لإجراءات البحث كما هو موضح في الجدول (٣).

### جدول (٣) التصميم التجريبي للبحث ذي الضبط الجزئي

نوع الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية	اكتساب المفاهيم البلاغية	برنامج تعليمي	التجريبية
		الطريقة التقليدية	الضابطة

#### مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنات في محافظة صلاح الدين قضاء العلم للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) لذا زار الباحثان المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين (شعبة الإحصاء والتخطيط) بموجب كتاب تسهيل مهمة لتحديد الموقع الذي تجري تجربتهما فيه، وحصلت على أسماء المدارس والبالغ عددها (٦) مدارس بحسب الإحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين قضاء العلم.

#### عينة البحث:

قام الباحثان بتحديد عينة البحث بصورة عشوائية من مدارس المديرية العامة لتربية صلاح الدين، قسم تربية العلم فاختارت من بينها مدرستين (ثانوية القبس للبنات، وثانوية الخرجة للبنات) للأسباب الآتية:

- إبداء إدارة المدرستين الرغبة في التعاون.
- وجود شعبة دراسية للصف الرابع الأدبي في كل من المدرستين.
- وبعد أن تم تحديد المدرستين التي ستطبق فيهما التجربة زار الباحثان (ثانوية القبس للبنات و ثانوية الخرجة للبنات) بموجب كتاب تسهيل المهمة.
- وقد اختار الباحثان بصورة عشوائية مدرسة (ثانوية القبس للبنات) لتكون المجموعة التجريبية، و(ثانوية الخرجة للبنات) لتكون المجموعة الضابطة، وبلغ مجموع الطالبات في المجموعتين (٥٦) طالبة بواقع (٢٨) طالبة للمجموعة التجريبية، وتدرس باستعمال البرنامج التعليمي المقترح، و(٢٨) طالبة للمجموعة الضابطة وتدرس بالطريقة الاعتيادية.

#### تكافؤ مجموعتي البحث:

العمر الزمني محسوباً بالشهور ودرجات العام الماضي لمادة اللغة العربية:

من خلال استخدام الباحثان للاختبار التائي لعينتين مستقلتي يتضح للباحثان أن المجموعتين متكافئتين إحصائياً في متغيري العمر الزمني ودرجات العام الماضي لمادة اللغة العربية وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في متغير العمر

الزمني ودرجات العام الماضي

نوع التكافؤ	المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٢٨	١٨٢,١٤	٤,٤٩	٥٤	٠,٥٨	٢,٠٠	غير دالة
	الضابطة	٢٨	١٨٢,٧٩	٣,٧٢				
درجات العام الماضي	التجريبية	٢٨	٦٩,٨٢	١٣,٣٨	٥٤	٠,٤٠	٢,٠٠	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٢٨	٦٨,٤٣	١٢,٨٢				

ضبط بعض المتغيرات الدخيلة:

١. اختيار العينة: وللتخلص من أثر الفروق الفردية بين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اختار الباحثان مجموعتي البحث عشوائياً وباستخدام طريقة القرعة فضلاً عن إجراء التكافؤ بين المجموعتين.

٢. الجنس: تم ضبط هذا المتغير كون عينة البحث من الإناث فقط.

٣. النضج: لم يكن لهذا العامل أي تأثير على نتائج التجربة وذلك لقصر مدة التجربة، إذ امتدت من يوم الخميس ٢٠٢٢/١٠/١٣ وإلى يوم الخميس ٢٠٢٣/١/١٢، فإذا حدث نمو فهو متساوي للمجموعتين (التجريبية والضابطة).

٤. الاندثار التجريبي: يقصد بالاندثار التجريبي الأثر الناجم من ترك عدد من الطلاب (عينة البحث)، أو انقطاعهم في أثناء التجربة مما يؤثر في النتائج. (عبد الرحمن، وزنكنة، ٢٠٠٧: ٤٧٩)، ولم يتعرض البحث لهذه الحالات سواء أكانت تسريباً أم انقطاعاً أم تركاً باستثناء حالات الغياب الفردية التي تعرضت لها مجموعتا البحث وبنسبة ضئيلة جداً وغير متكررة.

٥. أثر الإجراءات التجريبية: من أجل التحقق من سلامة التجربة من أي مؤثرات قد تنتج عن إجراءات التجربة حاول الباحثان قدر المستطاع الحد منها وهي:

أ. سرية البحث: حرص على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة

البحث وهدفه كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر على سلامة التجربة ونتائجها.

ب. توزيع الحصص: ضبط الباحثان هذا المتغير عن طريق التوزيع المتناظر للدروس بعد الاتفاق مع إدارة

المدرستين، وقد تم وضع الجدول للدروس

ج. مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث، وهي جزء من

الفصل الدراسي الأول، إذ بدأت في يوم الخميس ٢٠٢٢/١٠/١٣ وانتهت يوم الخميس

٢٠٢٣/١/١٢.

د. تحديد المادة الدراسية: اعتمد الباحثان على الكتاب المدرسي المقرر للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) في تحديد المادة العلمية إذ درست مجموعتي البحث هذه المادة طيلة مدة التجربة، وبذلك تم ضبط هذا المتغير، والتي تضمنت سبعة مواضيع.

#### مستلزمات البحث:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحثان بإعداد الأدوات الآتية لدراسته:

١. بناء برنامج تعليمي.
  ٢. تحديد المفاهيم البلاغية.
  ٣. اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية.
  ٤. خطط تدريسية.
- الاختبار البعدي: تم تطبيقه على المجموعتين (التجريبية والضابطة) لغرض إجراء المقارنة بين أداء المجموعتين وتضمن اختبارين الأول لاكتساب المفاهيم البلاغية، والثاني لثقافة الحوار، إضافة إلى ذلك أعدّ الباحثان عددا من الاختبارات التتابعية (التكوينية) ففي نهاية كل درس من دروس البرنامج يجرى اختبار، وكذلك في نهاية كل وحدة تعليمية يجرى اختبار شامل للوحدة التعليمية، والهدف من هذه الاختبارات التتابعية هو لمعرفة إتقان الطالبات للمادة، والتعرف على مستوى تعلمهن.
- تحديد المفاهيم البلاغية: قام الباحثان بقراءة مادة البلاغة للصف الرابع الأدبي بتحديد المفاهيم على أن لا يتكرر المفهوم مرة أخرى في موضوع آخر، أي يذكر المفهوم مرة واحدة فحسب. وبلغ عدد المفاهيم البلاغية (١١) مفهوماً.

#### أداة البحث:

#### اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية:

الاختبارات هي مجموعة من الأسئلة وضعت للإجابة عليها، وكتيجة لاستجابات الطالب على هذه الاسئلة تحصل على قيمة عددية لخصائص أو صفات هذا الطالب في السلوك الذي نتوخاه من وراء اتمام العملية التعليمية (كوافحة، ٢٠١٠: ٣٥). فهو العملية التي يتم فيها تحليل محتوى المادة الدراسية وصياغة الأهداف السلوكية، ثم اتخاذ قرار في نوع الفقرات التي يراد تضمينها للاختبار (قطامي، ٢٠٠١: ٥٣٥)، لذا عمل الباحثان على بناء اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية معتمدة على المفاهيم والأهداف السلوكية التي حددت فكان نوع الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لأنه من أكثر الاختبارات الموضوعية التي تقل فيه فرص التخمين بدرجة كبيرة فضلاً عن أنه أكثر ثباتاً في صدق الأحكام، واقتصاداً في الوقت فضلاً عن ذلك يمتاز هذا الاختبار بالمرونة إذ يمكن أن يستعمل في تقويم أهداف تعليمية من مستويات

معرفية مختلفة، وبناءً على ذلك أعد الباحثان الاختبار المكون من (٣٣) فقرة تغطي المادة التي احتوتها التجربة، وراعت في ذلك أن يكون لكل مفهوم ثلاث عمليات تقيس (مستوى التعريف، ومستوى التمييز، ومستوى التطبيق)، وقد اتبع الباحثان مجموعة من الخطوات في إعداد الاختبار وتطبيقه وهي:

أ. **تحديد الهدف من الاختبار:** يرمي الاختبار في الدراسة الحالية إلى قياس فاعلية البرنامج التعليمي القائم على مدخل التفكير المفاهيمي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الصف الرابع الاديبي (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة).

ب. **تحديد محتوى المادة:** يقصد به تحديد المادة الدراسية التي سوف تدرس للمجموعة التجريبية والضابطة وموضوعاتها التي يتم الاختبار بها، وذلك لضمان تمثيل فقرات الاختبار لمفردات محتوى المادة المحددة تمثيلاً علمياً متوازناً وفي تحقيق الشمول للاختبار (صدق المحتوى) والذي يعد من أهم صفات الاختبار الجيد (البدرى، ٢٠١٣: ٨٣).

ج. **تحديد المفاهيم البلاغية:** حدد الباحثان المفاهيم البلاغية الواردة في محتوى البرنامج التعليمي على أن لا يتكرر المفهوم مرة أخرى في موضوع آخر، أي يذكر المفهوم مرة واحدة فحسب، وباللغة إحدى عشر مفهوماً بلاغياً وهي: (السجع والفاصلة، والجناس، والطباق، والمقابلة، والتشبيه، والمشبه به، والحقيقة، والمجاز، والاستعارة، والكنائية)، وعرض الباحثان تلك المفاهيم على مجموعة من الخبراء في المناهج وطرائق التدريس واللغة العربية واتفق الجميع على الأخذ بها.

د. **صياغة فقرات الاختبار:** اعتمد الباحثان على الاختبار الموضوعي (الاختبار من متعدد) في صياغتها لفقرات الاختبار لأنها أفضل أنواع الاختبارات وتمتاز بصدق وثبات عالين، فضلاً عن كونها سهلة التصحيح وشاملة للمادة العلمية وبعيدة عن الإجابات التي تعتمد على التخمين، ومن الممكن تحليل نتائجها إحصائياً بسهولة (ملحم، ٢٠٠٠: ٢١٦) على الاختيار من متعدد يكون اختباراً موضوعياً، لأنه يقيس المستوى المعرفي لدى المتعلمين كتذكر المعلومات واستيعاب المفاهيم وتطبيقها في مواقف جديدة (الصائغ، ٢٠٠٠: ٣١). وقد بلغ عدد فقرات الاختبار بصيغته الأولية (٣٣) فقرة اختبارية.

هـ. **تعليمات الإجابة عن فقرات الاختبار:** بعد إعداد الفقرات الاختبارية والتأكد من صلاحيتها صاغ الباحثان التعليمات الخاصة بالإجابة عنها، وتضمنت التعليمات إعطاء فكرة مختصرة عن هدف الاختبار، وعدد فقراته والتعليمات الخاصة بالإجابة عن كل سؤال، وطلب الباحثان من الطالبات قراءة الاختبار بعناية ودقة وأن لا تترك أي فقرة من دون إجابة وأوضح الباحثان أن درجة واحدة تعطي للإجابة الصحيحة عن كل فقرة و(صفر) للإجابة الخاطئة وتعامل الفقرات المتروكة، واختبار أكثر من بديل أو وضع أكثر من إشارة معاملة الإجابة الخاطئة.

و. **صدق الاختبار:** الاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسها (فيصل، ١٩٩٦: ٢٣)، يعد الصدق من أهم الاعتبارات في تقويم الاختبارات التربوية والنفسية والاجتماعية، ويقصد بصدق الاختبار السمة التي بها يقيس الاختبار ما يراد قياسه (الكبيسي والداهري، ٢٠٠٠: ٥٣)، يمثل صدق الاختبار إحدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته، وهو المعيار الأول لحسن بناء أداة التقويم، زيادة على الموضوعية والثبات. (الشبلي، ٢٠٠٠: ١٥٦)، وللتحقيق من صدق الاختبار أتمد الباحثان ثلاثة مؤشرات هي:

- **الصدق الظاهري:** من الوسائل المهمة لاستخراج الصدق الظاهري هو تقدير عدد من المحكمين والمختصين لمدى تمثيل فقرات الأداة التي يراد قياسها (العجيلي، ٢٠٠١: ٧٣)، ويطلق عليه أيضاً (صدق الحكام والخبراء) والصدق الظاهري يتم التوصل اليه من خلال حكم المختصين على درجة قياس الاختبار للسمة المقاسة (عودة، والخليلي، ١٩٩٨: ٣٧٠)، بعد أن أعد الباحثان الاختبار لفقراته الـ (٣٣) بصيغته الأولية تم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين بطرائق التدريس والقياس والتقويم، لاستطلاع صلاحية فقراته وشموها للمحتوى (المفاهيم البلاغية) وسلامة بنائها وتحديد المستوى التي تقيسه كل فقرة، وفي ضوء آرائهم عدلت بعض الفقرات وحصلت جميع الفقرات على نسبة (٨٠٪) فأكثر، وعدت جميع الفقرات صالحة لقياس اكتساب المفاهيم البلاغية لطالبات الصف الرابع الأدبي.

- **صدق المحتوى:** يبحث صدق المحتوى في فقرات الاختبار ومحتوياتها ومادتها من حيث ترتيبها وعددها وتمثيلها للجوانب والأبعاد المراد دراستها تمثيلاً جيداً وفقاً للوزن النسبي أو درجة الأهمية لكل جزء منها (عباس، وآخرون، ٢٠١١: ٢٦٢)، وصدق المحتوى يتحقق ويكون مقبولاً عندما تكون درجة الاتفاق بين المختصين عالية بحيث لا تقل عن (٧٥٪) فما فوق، (النهان، ٢٠٠٤: ٢٧٤)، ولتحقيق صدق المحتوى قام الباحثان بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس واللغة العربية، ملحق (٣) لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم، وبناءً على ذلك يكون الاختبار صادقاً لأن فقراته مختارة من محتويات كتاب مادة البلاغة للصف الرابع الأدبي، ومتدرجاً في الصعوبة وفي سلامة تصنيف الفقرات للمستويات التي تقيسه، واعتمد الباحثان موافقة (٨٠٪) فأكثر من موافقة الخبراء لتقرير صلاحية الفقرات وبذلك تحقق صدق المحتوى.

- **صدق البناء:** تعد الخصائص السيكموترية للقوة التمييزية والتجانس الداخلي لفقرات الاختبار مؤشراً من مؤشرات صدق البناء (سعيد، ١٩٩٧: ٣٢٥). وقد تحقق الباحثان من هذا المؤشر من خلال استخراج معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار وإبقاء الفقرات التي تتمتع بقوة تمييزية ومعامل صعوبة مقبولة من خلال ما يأتي:

### أ. العينة (التجربة الاستطلاعية الأولى عينة وضوح الفقرات وتحديد الوقت):

لأجل معرفة وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وحساب متوسط وقت الإجابة عليه، طبق الباحثان الاختبار على عينة مكون من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الرابع الادي في ثانوية الشهيد ساجر للبنات وطلب الباحثان من الطالبات قراءة تعليمات الاختبار أولاً بكل دقة لمعرفة كيفية الإجابة على فقراته، وعدم التأشير على أكثر من بديل. وقد استنتج الباحثان من خلال التطبيق الاستطلاعي الذي أجرته ملاءمة الفقرات ووضوحها وعدم وجود أي غموض فيها، وتوصل الباحثان إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار عن طريق حساب متوسط زمن كل طالبة حيث قام الباحثان بتسجيل وقت كل طالبة على ورقة الإجابة عند انتهائهن من الإجابة، واستعمل الباحثان المعادلة الآتية في استخراج زمن الاختبار:

زمن الطالبة الأول + زمن الطالبة الثاني + زمن الطالبة الثالث

= متوسط الزمن

العدد الكلي

$$900 = \frac{30 \text{ دقيقة}}{30}$$

فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار (٣٠) دقيقة

ب. العينة (التجربة الاستطلاعية الثانية للاختبار عينة التحليل الاحصائي): بعدما تأكد الباحثان من وضوح الفقرات والزمن المستغرق للاختبار من أجل تحليل فقرات المقياس احصائياً والتأكد من ثباته وتمييزه وطبق الباحث المقياس على عينة من (١٠٠) طالبة وثانوية التراث العربي للبنات وثانوية سومر للبنات وثانوية تل السبياط للبنات وطلب الباحثان من الطالبات قراءة تعليمات الاختبار أولاً بكل دقة لمعرفة كيفية الإجابة على فقراته، وعدم التأشير على أكثر من بديل، ومن أجل تحقيق ذلك أتبع الباحثان الإجراءات التالية:

- تصحيح إجابات الطلاب.

- ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

- اختبار مجموعتين من الدرجات تمثل أحدهما (٢٧٪) من الأفراد الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار وعددهم (٢٧)، وتمثل المجموعة الثانية (٢٧٪) من الأفراد الذين حصلوا على أوطأ الدرجات وعددهم (٢٧) وبذلك أصبحت العينة الكلية (٥٤) طالباً من المجموعتين العليا والدنيا،

بوصفها أفضل نسبة يمكن أخذها في إيجاد الصعوبة وقوة تمييز الفقرات، لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتباين وتم احتساب مستوى الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار على النحو الآتي:

#### - مستوى صعوبة الفقرة:

وهو نسبة الإجابات الخاطئة على فقرة معينة من مجموع الإجابات الكلية عن تلك الفقرة، وقيمتها تتراوح بين (صفر)، و(واحد)، وله وظيفتان أساسيتان: إحداهما التعرف على نسبة الذين يجيبون إجابة خاطئة وطريقة توزيع وانتشار كل من الخطأ والصواب بالنسبة إلى المجتمع أو العينة، والأخرى: هي استعمال درجة الصعوبة لإيجاد صدق مفردات الاختبار (العجيلي، وأنور، ١٩٩٠، ١٠٩-١١٠)، وقد تم حساب مستوى الصعوبة لفقرات الاختبار فتبين أنها تتراوح بين (٠,٣١) و(٠,٧٩) ويرى بلوم (Bloom) أن الاختبار يعد جيداً إذ كانت مستويات صعوبة فقراته تتراوح بين (٠,٢٠) و(٠,٨٠). (Bloom, 1971: 66).

#### - القوة التمييزية:

يقصد به قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والطلاب ذوي المستويات الدنيا بالنسبة إلى السمة التي يقيسها الاختبار (عودة والخليلي، ١٩٩٨: ٢٩٣). ويقصد بها قدرة الفقرة على التمييز بين الطالبات ذوات المستويات العليا وذوات المستويات الدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار، وإن الفقرة التي يقل معامل تمييزها (٠,٢٠) تعد ضعيفة التمييز وينصح بحذفها (إبراهيم، ١٩٨٧: ١٠٧)، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة وجدت أنها تتراوح بين (٠,٢٦) و(٠,٧٤)، وهذا يدل على أن هذه الفقرات مميزة إذا يرى Ebel إن الفقرة تعد جيدة إذا كانت قوتها التمييزية (٠,٣٠) فأكثر (Ebel, 1972: p.406).

#### - فاعلية البدائل الخاطئة:

عندما يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد يفترض أن تكون البدائل الخاطئة جذابة للتأكد مما إذا كانت تقوم بالدور الموكل إليها وهو تشتيت انتباه الطلاب الذين لا يعرفون الجواب الصحيح ويكون البديل الخاطيء فعالاً إذا كان عدد أفراد المجموعة الدنيا الذين اختاروه أعلى من عدد الأفراد الذين اختاروه من المجموعة العليا (الظاهر وآخرون، ١٩٩٩: ١٣١)، يُعدّ الغرض من البدائل الخاطئة هو تشتيت انتباه الطلبة غير العارفين لكي لا يصلوا إلى الجواب الصحيح عن طريق الصدفة (أمطانيوس، ١٩٩٧: ١٠٠)، لذا رتب الباحثان إجابات الطلبة عن فقرات الاختبار من متعدد على مجموعتين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد أن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طلبة المجموعة الدنيا أكثر من طلبة المجموعة العليا، وبهذا تم إبقاء البدائل على ما هي عليه.

## - حساب معامل ثبات الاختبار:

يقصد بمفهوم ثبات الاختبار مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة التي تشوب القياس، أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها، فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس، فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس (علام، ٢٠٠٦: ١٣١)، وهنالك طرائق متعددة لقياس ثبات الاختبار منها (طريقة الصور المتكافئة وطريقة إعادة الاختبار وطريقة التجزئة النصفية وطريقة الاتساق الداخلي)، واختار الباحثان منها طريقة الثبات بطريقة الفاكرونباخ إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٣)، وهي نسبة جيدة وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكوناً من (٣٣) فقرة.

## - تصحيح الاختبار:

خصص الباحثان درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة صفراً للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وتعامل الفقرة المتروكة، أو التي وضعت لها أكثر من إشارة معاملة الإجابات غير الصحيحة، وبهذا تكون الدرجة العليا للاختبار (٣٣) درجة، والدرجة الدنيا (صفر).

## الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة في هذا البحث بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي spss وهي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة الفاكرونباخ ومعامل الصعوبة والسهولة.

## عرض النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

### أولاً: عرض النتائج:

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس بمدخل التفكير المفاهيمي في مادة البلاغة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس مادة البلاغة بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية البعدي. وللتحقق من صحة الفرضية استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ثم طبق الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة درجة الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) وتبين أن قيمة الوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية والتي درست بمدخل التفكير المفاهيمي في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية خلال مدة التجربة قد بلغ (٢٩,٦١) وانحراف المعياري (٢,١٠) في حين وجدت أن درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية خلال مدة التجربة نفسها قد بلغ الوسط الحسابي (٢٤,٢٥) وانحراف معياري (٣,٦٠)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار الاكتساب المفاهيم البلاغية

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد الأفراد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
دالة	٥٤	٢,٠٠	٥,٦١	٢,١٠	٢٩,٦١	٢٨	التجريبية
				٣,٦٠	٢٤,٢٥	٢٨	الضابطة

يتضح من الجدول (٥) أن القيمة التائية المحسوبة (٥,٦١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٤) وهي دالة إحصائياً.

وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث ولصالح طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال مدخل التفكير المفاهيمي وهذا يؤكد على نجاح التجربة في استعمال مدخل التفكير المفاهيمي في اكتساب المفاهيم البلاغية. لذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل بديلتها.

### ثانياً: تفسير النتائج

من خلال النتائج التي أسفر عنها هذا البحث والتي أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن بمدخل التفكير المفاهيمي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن باستعمال الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم البلاغية وهذا التفوق يمكن أن يعزى إلى زيادة دافعية التعلم لدى الطالبات:

١. يتوفر عنصر التشويق في الطرائق التي يعتمد عليها البرنامج التعليمي في التدريس على وفق التفكير المفاهيمي من حيث التحفيز والتحمدي الذي يدفع الطالبات إلى تدفق الأفكار، وشعور الطالبات بالمتعة في التعلم من خلال تركيز نشاطهن بالتعلم إلى حدّ عدم الإحساس بالوقت.
٢. تهيئة الطالبات لاكتشاف النص البلاغي من خلال تطبيق التفكير المفاهيمي الذي يهدف لاستثارة الطالبات نحو توقع موضوع النصّ وما يدور حوله من أفكار، وذلك لاحتوائها على عدد من الأنشطة وهذا كله يعمل على إثارة الأسئلة التحفيزية التي تساعد على استدعاء المعلومات السابقة لدى الطالبات وربطها بالمعلومات الجديدة التي تمّ التوصل إليها حول النص البلاغي، مما يسهم بشكل كبير في تنشيط الذاكرة وتثبيت المعلومات، وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (العزام، ٢٠١٢) والتي أظهرت نتائجها بتفوق المجموعة التجريبية التي درست بواسطة مدخل التفكير المفاهيمي.

### ثالثاً: الاستنتاجات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث استنتج الباحثان ما يأتي:
١. أثبت البرنامج التعليمي فاعليته في تنمية ثقافة الحوار عند طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة البلاغة، مما يدل على إمكانية طالبات المرحلة الإعدادية على اكتساب المفاهيم عن طريق توفير بيئة تعليمية معززة بوسائل تعليمية وأنشطة متنوعة.
  ٢. أن مدخل التفكير المفاهيمي تيسر للمدرس تطبيق الاهداف الموضوعية وتساعد المتعلمين على إتمام حاجاتهم التعليمية وفهمهم لها بحسب الأنشطة المقدمة لهم.

### رابعاً: التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بـ:
١. التأكيد على ضرورة استخدام التفكير المفاهيمي في مادة اللغة العربية بصورة عامة في المرحلة الإعدادية.
  ٢. اعتماد التفكير المفاهيمي في تدريس مادة البلاغة لطالبات الصف الرابع الأدبي.

### خامساً: المقترحات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث يقترح الباحثان ما يأتي:
١. أثر البرنامج التعليمي في تنمية ثقافة الحوار.
  ٢. إجراء دراسة مماثلة للتعرف على فاعلية البرنامج التعليمي على وفق التفكير المفاهيمي في فروع اللغة العربية الأخر (كالنحو، والأدب، والتعبير، والإملاء، والصرف، والنقد).

### المراجع:

- ابو الضبعات، زكريا إسماعيل (٢٠٠٧). طرائق تدريس اللغة العربية. دار الفكر، عمان - الأردن.
- أبو جلاله، صبحي حمدان (١٩٩٩). استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم. مكتبة الفلاح، الكويت.
- أبو عاذره، سناء محمد (٢٠١٢). تنمية المفاهيم العلمية ومهارات عمليات العلم. دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان - الأردن.
- البشير، محمد مزعل وسعيد، محمد مالك (١٩٩٢). مدخل إلى المناهج وطرائق التدريس. دار اللواء: المملكة العربية السعودية.
- البياتي، عبد الجبار توفيق (٢٠٠٨). الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية. دار إثراء للنشر والتوزيع: عمان - الأردن.

- الجابري، كاظم كريم رضا (٢٠١١). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. بغداد. قطامي، يوسف محمد، وآخرون (٢٠٠٠م). **تصميم التدريس**. دار الفكر للطباعة: عمان- الأردن.
- جبريل، جلال من الله (٢٠٠٥). **صياغة الأهداف التعليمية السلوكية وأثرها في التصميم التعليمي للتدريس**. دراسات تربوية، السودان، ٦(١٢)، بحوث ومقالات.
- الجلاد، ماجد (٢٠٠٠). **المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها**. مجلة أبحاث اليرموك، مج ١٦.
- حبيب، سليمة فاضل (٢٠١٤). **القرويني في الدراسات البلاغية**. جامعة القادسية، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الحموز، محمد عواد (٢٠٠٤). **تصميم التدريس**. دار وائل للنشر والتوزيع: الأردن.
- حميدة، أمام مختار، وآخرون (٢٠٠٠). **تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام**. ج ٢، ط ١، مكتبة زهراء الشرق: القاهرة.
- الحيلة، محمد محمود (١٩٩٩). **التصميم التعليمي النظرية والممارسة**. ط، دار الفكر العربي: عمان- الاردن.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢). **مهارات التدريس الصفّي**. دار المسيرة، للطباعة.
- خاطر، محمود رشدي وآخرون (١٩٨٩). **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة**. ط ٤.
- داود، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠). **مناهج البحث التربوي**. دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع: بغداد.
- دندش، فايز مراد (٢٠٠٣). **اتجاهات جديدة في المناهج وطرائق التدريس**. دار الوفاء: الإسكندرية.
- زاير، سعد علي، وخضير عباس جري (٢٠١٥). **تصميم التعليم وتطبيقاته في العلوم الإنسانية**. مكتبة نور الحسن: بغداد- العراق.
- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل (٢٠١٣). **الموسوعة الشاملة استراتيجيات وطرائق ونماذج وأساليب وبرامج**. ط ١، دار المرتضى، طبع-نشر-توزيع: العراق- بغداد.
- سكر، شادي مجلي (٢٠١١). **تقويم البرامج التعليمية للناطقين بالعربية**. دار المسيرة للطباعة والنشر: عمان- الأردن.
- السليتي، فراس محمود (٢٠٠٨). **استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق**. ط ١، دار عالم الكتب الحديث: اربد- الاردن.

الشملي، عمر (٢٠٠٤). أثر التدريس وفق نموذج دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم الفقهية. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان العربية.

العباسي، كامل فاضل (٢٠١٨). اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي في العلوم السلوكية. ط١، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع: موصل - العراق.

عبد الرحمن، أنور حسين وزنكنة، عدنان حقي (٢٠٠٧). الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية. شركة الوفاق: بغداد.

عطا، إبراهيم محمد (١٩٨٧). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية. ج٢، ط١، مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.

العفيف، سميا أحمد (٢٠٠٥). أثر استخدام استراتيجية الأنشطة البنائية في تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية.

الفرطوسي، أميرة بناي مناتي (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التعبير الوظيفي عند طالبات الصف الخامس الأدبي. اطروحة دكتوراه غير مشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الإنسانية.

القرويني، محمد بن عبد الرحمن (١٩٠٤). التلخيص في علوم البلاغة. تحقيق عبد الرحمن البرقوقي، ط٢، دار الكتاب العربي: بيروت.

القطاونة، خليل شحادة، والسعودي، خالد عطية (٢٠١٧). تصميم التدريس وفق مدخل التفكير المفهومي: دراسة في الاساس النظري وآليات التطبيق. ١٥ (١)، جامعة دمشق - كلية التربية. اللقاني، احمد حسين (١٩٩٥). تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب: القاهرة.

مذكور، علي احمد (١٩٩٨). مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها. ط١، دار الفكر العربي: القاهرة. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان - الأردن.

الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، فائزة محمد فخري، (٢٠٠٥): تدريس البلاغة العربية. دار المسيرة: عمان - الأردن.